

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

طيب اذا نقول اللي يقتبس جعبة من نجوم وش معناه ها يتعلم طائفة من علم النجوم الذي يستدل به على الحوادث العظيمة هذا هو المراد اما تعلم النجوم ليهتدى بها - 00:00:01

ويستدل بها على الاوقات والفصول فهذا لا بأس به بل قد يكون واجبا احيانا قد يكون واجبا كما قال الفقهاء رحمهم الله اذا دخل وقت الصلاة يجب على الانسان ان يتعلم - 00:00:23

علامات القبلة من النجوم والشمس والقمر وغيرها يجب عليكم فصار علم النجوم الان قسمة علم يراد به الاستدلال بها على الحوادث ها؟ الارضية فهذا محرم ولا يجوز لانه لا علاقه بينها وبين الهواتف الارضية - 00:00:43

وعلم اخر يستدل به على الجهات والاوقيات وما اشبهها فهذا جائز وقد يكون ها وقد يكون واجبا وقد يكون واجبا ولهذا قال الله تعالى وعلامات لما ذكر الجبال قال وعلامات - 00:01:08

وبالنجم هم يهتدون الجبال علامات يهتدى الناس بها ولما ذكر الاهتماء تفلي او بالعلامات الارضية انتقل الى الاهتماء بالعلامات ها السماوية العلوية ولهذا قال وبالنجم هم يهتدون نعم ان تميز بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون - 00:01:30

وعلامات ها وبالنجم هم يهتدون هذه العلامات العلوية المهم ان الاستدلال بها على على الحوادث على الجهات وعلى الازمان مثل اذا طلع النجم الفلاني وهو دخل وقت الصيف دخل وقت الربيع دخل وقت الخريف هذا لا بأس به - 00:01:59

نعم وقوله فقد اقتبس شعبة من السحر لعبه اي طائفة من السحر المراد بالسحر هنا ما هو اعم من السحر المعروف لان هذا من من الاستدلال بالامور الخفية التي لا حقيقة لها - 00:02:21

كما ان السحر كذلك لا حقيقة له تولعون هذاك للاقصى والثانية اللي ورا هاي ذاك اخ واحد طيب اذا فقد اقتبس شعبة من لا مهوب هذا فهو بهذا هذا رمز - 00:02:42

نعم من السحر قلنا ان المراد بالسحر هنا ما هو اعم من السحر الخاص لان الاستدلال بالنجوم على الحوادث هذا من الامور الخفية التي لا حقيقة لها كالسحر تماما فالسحر مهوب يغلب الاشياء - 00:03:05

لكن يموه وهكذا كلاب النجوم ليست تتغير به الاحوال وقوله زاد ما زاد ايش معنى زاتها ما زال اي اذا زاد من تعلم النجوم زاد من من شعب السحر كلما زادت شعبة من تعلم النجوم - 00:03:24

ازداد شعبة من السحر ووجه ذلك ان الشيء اذا كان من الشيء ها فانه يزداد ها بزيادته يزداد بزيادته فكلما زاد من تعلم النجوم ليستدل بها على الحوادث الارضية فانه يزداد من شعب السحر - 00:03:49

اذا هذه او هذا الحديث اضطرها وجه مناسبته للترجمة لان المؤلف يقول باب بيان اهم شيء من انواع السحر اذا فمن انواع السحر تعلم النجوم تعلم النجوم ليستدل بها على الحوادث الارضية فهي نوع من السحر - 00:04:15

نعم ابدا ما له تأثير على الارض نعم السحر لان السبب في ذلك السحر كما تعرف ما هو بيقلب الاشياء يخيب مثلا سحر رجلا حتى صار يرى الشيء متحركا هل الشيء حقيقة يتحرك - 00:04:40

لا ما يتحرك. صحيح ان التعبير بالنسبة للمسحوق. لكن لا بالنسبة لحقيقة ما يشاهد ولم يتغير عن حاله هذا ايضا بالنسبة للناس اذا قال سيحدث كذا او سيحدث كذا ثم صادف انه حدث يظن الناس انه - 00:05:08

حقيقة وليس بحقيقة لانه لا علاقه له به ولا تطير له به نعم الصرف العصبي والتأثير ما في شك لكن هذا ما هو بكل السحر له تأخير

وللنسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:05:27

من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرف ومن تعلق شيئا وكل اليه من هاديك ولا شرطية من عقد عقدة ثم نفت فيها نفس النفس هو - 00:05:48

النفح لكن بريق خفيف يكون معه ريق خفيف هذا النهر والعقدة اظن تعرفونه كل يعرف نفس فيها من اجل السحر نفذ فيها من اجل السحر نفس سحر اما لو عقد عقدة - 00:06:09

ثم نفذ فيها لاجل ان تحكم بالرطوبة لانه العقدة كلما صار رطبة احتملت يدخل في الحديث ولا لا ماشي لكن المراد نفت فيها للسحر وهذا يفعلونه والعياذ بالله بعض الاحيان - 00:06:32

للصرف يسرقون به الرجل عن زوجته لا سيما كما يقال عند عقد النكاح لان بعض الناس يفعل هذا فيؤخر الرجل عن امرأته نعجب على جماعها فالذى يعقد هذه العقدة يقول النبي عليه الصلاة والسلام فقد سحر - 00:06:54

سحر اي وقع في السحر لان هذا من السحر كما قال الله تعالى ومن شر النفاتات دي العقد ومن سحر فقد اشرك او من سحر من هذه الشرقية وفي الشرط - 00:07:17

سحر وجوابه فقد اشرك وهذا ايضا لا يتناول جميع السحر ان من سحر بالطرق الشيطانية فقد اشرك اما من سحر بالادوية والعقاقير وما اشبهها فقد سبق انه لا لا يكون مشركا - 00:07:37

لكن ليسحر بواسطة طاعة الشياطين واستخدامهم ان يستخدموه فيما يريدون فهذا لا شك انه مسلم ولهذا قال من سحر فقد اشرك نعم ثم قال ومن تعلق شيئا وكل اليه تعلق شيئا اي استمسك به - 00:07:59

واعتمد عليه وكلت وكل اليه اي انه جعل هذا الشيء الذي تعلق به عمادا لهم فيكله الله اليه ويتخل عنده فاذا قال قائل ما مناسبة هذه الجملة لما قبلها قلنا المناسبة - 00:08:25

لان النافل في العقد يريد ان يتوصل بهذا الشيء الى حاجته وما ربه فيوكل الى هذا العمل المحرم او وجه اخر ان من الناس من اذا سحر عن طرق النفي العقد - 00:08:46

ذهب الى السحرة وتعلق بهم ما يذهب الى القراءات والاديats المباحة والادوية المباحة فمن تعلق شيئا وكل اليه طيب من تعلق بالله واعتمد عليه كفاه الله ومن يتوكى على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره - 00:09:08

اذا كان لو حسبك فلابد ان تصل الى ما ت يريد لكن من تعلق شيئا من المخلوقين. وكل اليه ومن وكل اليه الى شيء من المخلوقين وكل الى ضعف وعجز وعورة - 00:09:32

وقد يشمل هذا الحديث عمومه يشمل من اعتمد على نفسه وصار معجبها بما يقال ويفعل فانه يوكل الى نفسه فيوكل الى ضعف كما جاء في الحديث وعورة وعزم ولهذا ينبغي ان تكون دائمها - 00:09:49

متعلقا بمن؟ بالله عز وجل. في كل اقوالك وافعالك واحوالك حتى تيسر لك الامور. ومن يتوكى على الله فهو حسبهم صحيح ان الانسان نقول اعتمد على نفسه بالنسبة للناس بالنسبة للناس - 00:10:11

لا تسأل الناس ولا ولا تستدلي عليهم واستغفلي عنهم اما بالنسبة لله عز وجل فلا بل كن دائمًا معتمدًا على ربك سبحانه وتعالى حتى تتيسر لك الامور لان من يتوكى على الله فهو حسبه - 00:10:30

من هذا النوع من يتعلقون لبعض الاحراز يعلقونه فانهم يوكلون الى هذا ولا يحصل له مقصوده لكن لو اعتمدوا على الله وسلكوا السبيل الشرعية حصل لهم ما يريدون نعم؟ ايه على الخيوط اللي تعقد بهذا والتمائم وما اشبه ذلك كله داخل في هذا - 00:10:47

من تعلق شيئا وكل اليه عام هيئنا مناسبة هذا الحديث ان السحرة هؤلاء يصلون الى هذا يريدون التوصل الى مقصوده الذي يريدون نعم الجملة كلها ومن تعلق شيئا كله هذا وجهك كله - 00:11:15

من هؤلاء الذين يتعلقون بالسحر ويجعلونهم صناعة يصلون بها الى معارفهم يؤكلون على ذلك واخر امر وما الخسارة اي نعم يدخل فيها على الصحيح طيب ايضا من تعلق شيئا من اهل القبور - 00:11:35

يدخل في هذا ولا لا مع نفسه بهذا يتعلق بصاحب القبر ويجعله غايتها و يجعله مغيثه عند الشدة ومن جاءهم عند طلب الامور هذا يوكل اليه وقد سبق لنا ان الله يقول ومن اضل من يدعوا من دون الله - [00:11:56](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وبيننا ان الانسان قد يفتتن فيحصل له المطلوب بدعائه هؤلاء ولكن هذا المطلوب الذي حصل بدعائهم ولا عند دعائهم؟ عند دعائهم. لا بدعاء - [00:12:18](#)

فانهم لا يستطيعون ان يأتوا بشيء عائلته صريح من لا يستجيب له الى يوم القيمة نعم لكن الله تعالى قد يختم من شاء من عباده وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هنئكم - [00:12:38](#) ما العظم او ما العظه ها؟ نعم نعمة فيها قراءتها هي التمييم القالة بين الناس الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا هنئكم وعلى اداة استفتاح الاداة استفتاح والغرض منها - [00:12:59](#)

ه؟ تنبئه مخاطب والاعتناء لما يلقى اليه انما ان ما بعدها مهم ينبغي الاعتناء به والقاء البال له وقال هل انئكم الاستفهام هنا للتشويق في التسويق كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:13:23](#) هل ادلكم وقد يكون المراد به التنبئه فان كنا التسويق فلان مشتاق الى العلو يحب ان يعلم وان قلنا التنبئه فلان الموجه اليها الخطاب ينبغي ان يتنبه ليعلم ما تقول يا حسين - [00:13:47](#)

كابن التسويق ولا للتنبئه طيب ما ووجهك لان التسويق لابد ان يكون ما بعدها شيئا شبيها للنفس نعم طيب يمكن بعض الطلبة يسرح الظاهر يسطح بقلبه نعم ايه نعم لان العلم - [00:14:11](#)

يشتاق اليه ولا لا؟ فتقول للتسويق ولا لان العلم ينبغي ان يتنبه له وتكون بالتنبئه وتصعي لها جميعا بولة قوله انئكم اي اخبركم ها لا عندنا هل انئكم بمعنى اخبركم فهي مرادفة للخبر - [00:14:38](#) وقد مر علينا باصطلاح المحدثين خلاف ذلك وقال بعض العلماء من نحل العربية لا من ناحية الاصطلاح ان ان الانباء يكون في الامور الهامة والاخبار اعم منه يكون في الامور الهامة وغير - [00:15:09](#) الهاام وقولها لا انئكم ملعب فيها قراءتان العظم على وزن الجبل نعم والجعل والصمت وما اشبهها - [00:15:31](#)